حظيت بدعم كامل من القائد المؤسس

نجاحات «الإماراتية» حصاد «نهج زايد»

بدرية الكسار (أبوظبي)

«لا شيء يسعدني أكثر من رؤية المرأة الإماراتية تأخذ دورها في المجتمع وتحقق المكان اللائق بها».. كلمات قالها المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وصارت منهجاً يرسم مستقبل ابنة الإمارات، التي حظيت بكل التشجيع منه، طيب الله ثراه، فكان الداعم الأول لمبادرات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة.

وكانت تلك النظرة الثاقبة للمغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد، والذي سار على نهجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، إلى المرأة، نابعة من مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء، ودستور الدولة وقوانينها بشأن حقوق المرأة وواجباتها، وقناعته بأن المرأة والرجل يكمل كل منهما الآخر، وأن نهضة المجتمع تتحقق بتمكين المرأة وتفعيل مشاركتها وإفساح المجال أمامها.

ومنذ قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر 1971، اهتم القائد المؤسس، بالنهوض بالمرأة، وتمكينها كمشارك فاعل في عملية التنمية المستدامة للقيام بدورها في خدمة المجتمع، فوضعت التشريعات والقوانين التي تكفل لها حقوقها الدستورية، وتتيح لها فرصة المشاركة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية ومواقع اتخاذ القرار، بما يؤهلها للنهوض بمسؤولياتها إلى جانب الرجل، حتى أصبحت تتبوأ أعلى المناصب في المجالات كافة، وتعمل من أجل رفعة الوطن. ونص دستور الدولة على أن تتمتع المرأة بكامل الحقوق التي يتمتع بها الرجل، كما اشتمل على بنود تؤكد المساواة الاجتماعية، وأن للمرأة الحق الكامل في التعليم والعمل والوظائف مثلها مثل الرجل، كما تبنى الدستور كل ما يخص حقوق المرأة ومسألة توريثها وتمليكها. وتمتعت المرأة الإماراتية بمميزات لم تتوافر لغيرها من السيدات في معظم دول العالم لإيمان المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بقدراتها وأهمية تعليمها؛ لأنها الأم والزوجة والأخت والابنة، ومن حقها أن تتعلم وترتقي، وأن تتمتع بكل حقوقها في مجتمعها.

وبدأت مسيرة النهضة النسائية في الدولة، باهتمام الشيخ زايد، رحمه الله، بتعليم الفتيات، وكان ينظر للتعليم كسلاح تقف به المرأة إلى جوار الرجل وتسانده في مختلف جوانب الحياة، فتسلحت الإماراتية بالعلم الذي ساعدها على تحقيق أفضل الإنجازات، بمعايير عالمية في مجالات العمل المهني والأكاديمي والفني والتقني والتخصصي، بفضل السياسات التنموية التي انتهجها وأرسى دعائمها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وظهرت نتائج سياسة زايد في تعليم المرأة، حيث صنفت الإمارات في عام 2016 الأولى عالمياً في مؤشر معدل التحاق المرأة بالتعليم العالي.

وخطت المرأة الإماراتية خطوات متسارعة على طريق الرقي والتقدم، وحققت إنجازات غير مسبوقة قياساً بحداثة عمر دولة الاتحاد، وكانت نقطة الانطلاق من خلال رائدة العمل النسائي سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك التي آلت على نفسها أن تعمل على الارتقاء بالمرأة الإماراتية، وسعت إلى تذليل كل العقبات التي تحول دون انطلاقتها، وفتحت مجلسها للقاء سيدات المجتمع بدعم من المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله.

وانطلق العمل النسائي في الدولة منذ الثامن من شهر فبراير، عام 1973 بتأسيس «جمعية نهضة المرأة الظبيانية»، لتكون أول تجمع نسائي في الدولة، ثم تأسيس الاتحاد النسائي العام سنة 1975، وضم الجمعيات النسائية في إمارات الدولة كافة. للعمل على تمكين المرأة اقتصادياً، وفي شهر ديسمبر 2012، أصدرت الحكومة قراراً بإلزام مجالس إدارة الهيئات، والشركات، والمؤسسات الاتحادية، بضم قيادات نسائية إليها، إلى جانب تمكين المرأة في قطاعات الصحة والبيئة، ودراسة البرامج الصحية والبيئية الموجهة للمرأة والمنفذة من قبل الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص، وتقديم الاقتراحات المتعلقة بتحسين الوعي الاجتماعي للمرأة.

المرأة
خطت خطوات متسارعة على طريق الرقي والتقدم

جوهر التنمية

للمرأة في الإمارات مكانة مميزة، وكانت ولا تزال جوهر التنمية، وهذا ما حرص عليه المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، الذي اعتبرها أما وزوجة وأختا، لها تطلعاتها وحقوقها وواجباتها. وسخر زايد كل الإمكانات لتمكين المرأة ودعم مسيرتها المهنية والاجتماعية، لتمثل فعلاً استثنائيا ليس في الإمارات فحسب، بل في الوطن العربي، لأن الإماراتية استطاعت في عهد زايد أن ترتقي فكراً وعلما وعملا ومكانة.

23 إماراتية بين أقوى 100 سيدة أعمال عربية

زايد مهد الطريق للمرأة شريكاً رئيساً في التنمية

أبوظبي (الاتحاد)

حظيت المرأة الإماراتية في عهد زايد بكل ما كانت تطمح إليه من فرص للنجاح والتقدم، فكانت مشاركاً أساسياً في مسيرة التطور والتنمية، ولتصبح مضرباً للأمثال على الصعيدين الإقليمي والعالمي، نتيجة إدراك المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» أهمية دور المرأة في المجتمع، وإنصافها ضمن مشروع زايد القائد والمؤسس لبناء الوطن والإنسان في أرض الإمارات.

وتقلدت المرأة الإماراتية في عهد زايد العديد من الوظائف والمناصب، وانخرطت في العمل الذي يؤكد كيانها ووجودها، ويحفظ لها كرامتها.

وشدد زايد في أكثر من مناسبة على أن جميع مجالات العمل متاحة للمرأة في الإمارات مثلها مثل الرجل، منوها بأنها خطت خطوات كبيرة على طريق المشاركة المتميزة في مجالات العمل الوطني.

وطالب الشيخ زايد، خلال زيارته جمعية المرأة الظبيانية، فرع البطين، يوم 27 ديسمبر عام 1989، بوضع خطة لاستيعاب قدرات المرأة في العمل، وأن تتحمل مسؤولياتها وواجباتها الزوجية، وأن تتسلح بالعلم والمعرفة.

وكانت ولا تزال سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، «أم الإمارات»، الداعم للمرأة الإماراتية، وساهمت في توجيهها والارتقاء بمكانتها، حيث دعمت بشكل كبير تشجيع المشاركة الاقتصادية للمرأة الإماراتية، وخوض المشاريع الخاصة، ما أسهم في التقليل من البطالة والاعتماد التام على الدولة في توفير فرصة العمل.

ودعم الاتحاد النسائي، بتوجيهات مباشرة من الشيخ زايد، مسيرة المرأة الإماراتية لتشارك الرجل في جميع مجالات التنمية، وأعطى المغفور له دفعة قوية لتواصل الإماراتية مسيرتها لتفعيل دورها في كل مجالات الحياة، إذ لا فرق بين رجل وامرأة إلا بالعمل.

وبدأت المرأة الإماراتية دخول سوق العمل منذ ثمانينيات القرن الماضي، وارتفعت نسبة النساء العاملات من 3.4% في عام 1975 إلى 11.7% في عام 1995، أما اليوم فتشكل الإماراتية نسبة 66% من مجمل القوى العاملة في القطاع الحكومي وأكثر من 37.5% من العاملين في القطاع المصرفي، كما تمثل أيضاً 71% من مجمل الخريجين الإماراتيين.

وتقدر مجمل الاستثمارات النسائية التي تعود إلى أكثر من 22 ألف سيدة أعمال في الدولة، ما بين 45-50 مليار درهم.

وتجاوز عدد سيدات الأعمال المسجلات في غرف التجارة 21 ألف سيدة يمتلكن نحو 40 ألف شركة بأسمائهن.

وهناك قطاعان أساسيان يستحوذان على النصيب الأكبر من استثمارات المرأة الإماراتية، هما قطاع الخدمات الاجتماعية، والذي يستقطب نحو 250 ألف سيدة، وقطاع التجارة العامة الذي يستقطب نحو 100 ألف سيدة، وحصدت الإماراتيات 23 مركزاً من بين أقوى 100 امرأة في عالم الاقتصاد في الوطن العربي.

وحققت المرأة الإماراتية على مدى العقود الماضية بدعم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، العديد من المكاسب والمنجزات، ما أهلها لأن تنهض بمسؤولياتها كاملة، إلى جانب الرجل في مختلف مجالات التنمية، من خلال إسهامها النشط في عملية التنمية المستدامة.

كما حققت المرأة مكاسب عديدة بمساواتها مع الرجل في مناحي الحياة كافة، من أهمها، إقرار التشريعات التي تكفل حقوقها الدستورية، وفي مقدمتها، حق العمل والضمان الاجتماعي والتملك وإدارة الأعمال والأموال والتمتع بخدمات التعليم كافة بجميع مراحله والرعاية الصحية والاجتماعية، والمساواة في الحصول على الأجر المتساوي في العمل مع الرجل.

وانضمت الإمارات إلى جميع الاتفاقيات الدولية التي تعنى بقضايا المرأة وحماية حقوقها، ومنها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في عام 2004، واتفاقية حول الطفل في عام 1997، والاتفاقية الخاصة بساعات العمل في الصناعة في العام 1982، والاتفاقية الدولية المتعلقة بالعمل الجبري أو الإلزامي في عام 1982 والاتفاقية الدولية بشأن تفتيش العمل في الصناعة والتجارة في العام 1982 والاتفاقية الدولية بشأن عمل النساء ليلاً في عام 1982 والاتفاقية الدولية بشأن مساواة العمال والعاملات في الأجر في عام 1996، والاتفاقية الدولية المعنية بإلغاء العمل الجبري في عام 1996 والاتفاقية الدولية المعنية بالحد الأدنى لسن الاستخدام في عام 1996.

كما انضمت الدولة إلى المؤسسات الإقليمية والدولية التي تعمل للنهوض بالمرأة ومن بينها الاتحاد النسائي الدولي، ومنظمة الأسرة الدولية، ومنظمة الأسرة العربية، ومنظمة المرأة العربية، ومنظمة التأهيل الدولية.

وحرص المغفور له الشيخ زايد على تشجيع دخول المرأة في سوق العمل، وعدم وضع أي قيود حول الوظائف التي يمكن للمرأة أن تتولاها. وتعد الإمارات أول بلد عربي، والثاني على مستوى العالم في طرح إلزامية تعيين أعضاء من النساء في مجالس إدارات الشركات والمؤسسات الحكومية.

كما تتبوأ الإمارات المرتبة الأولى بين الدول العربية في تمكين المرأة، بحسب مركز دراسات المرأة في مؤسسة المرأة العربية في باريس، وكذلك المرتبة الأولى بين دول منطقة الشرق الأوسط في مجال المساواة بين الجنسين، وفقاً لتقرير منتدى الاقتصاد العالمي.

واستطاعت المرأة الإماراتية أن تنافس وتقف وقفة مميزة إلى جانب الرجل في عملية التنمية والتطوير، وتلعب دوراً أساسياً في تنمية الاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها في العملية الإنتاجية في القطاعات الخدمية والاقتصادية والصناعية والتجارية كافة.

معظم أحمد خان متحدثاً لـ «الاتحاد» (تصوير عمران شاهد)

القائد المؤسس حاضر في باكستان بأعماله الإنسانية

والدتي تلقت العلاج بمستشفى الشيخ زايد في لاهور

معارض وجلسات نقاشية تستعرض علاقة زايد بباكستان

سفير باكستان لـ «الاتحاد»:

صورة «زايد» لا تفارق مكتبي

أحمد عبدالعزيز (أبوظبي)

أكد معظم أحمد خان، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى الدولة، أن اسم المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حاضر في كل أرجاء باكستان بأعماله الإنسانية التي تجسدت في مشاريع طرق ومستشفيات وجسور تم تنفيذها على مدار عقود، وهو الخير الذي تواصل من خلال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله.

وقال السفير خان في حوار مع «الاتحاد»، بمناسبة «عام زايد»: «أينما تذهب في باكستان تجد المدارس والمطارات والمستشفيات، والمشروعات التي تحمل اسم زايد، الذي ترك إرثاً من الخير في وطني باكستان». وأضاف: ما يدعو للفخر والاعتزاز بدولة الإمارات، أن العلاقات بين البلدين تمتد لما قبل عام 1971، وإحدى أهم ركائز باكستان وطناً ثانياً له، وكان يحمل لها حباً وودا، مشيراً إلى أن الشعب الباكستاني وقيادته يكنون قدراً كبيرا من الحب والتقدير للشيخ زايد.

وأشار إلى أن علاقة وطيدة وتاريخية قوية تجمع البلدين، شملت العديد من المجالات، علاوة على وجود آلاف الباكستانيين الذين يعملون في الإمارات، ويعتبرونها بلدهم الثاني، ويشعرون بأنهم يعملون في بلدهم، وذلك يرجع إلى مناخ التعايش الفريد في الدولة، بفضل قيادتها الرشيدة التي خلقت هذه الحالة الإيجابية من التعامل مع أبناء الجالية الباكستانية.

وقال: صورة الشيخ زايد، طيب الله ثراه، موجودة في مكتبي بشكل دائم؛ لأنه مثل أعلى ويحتذى به، وهناك علاقة ربطتني باسمه، طيب الله ثراه، بسبب تلقي والدتي العلاج في مستشفى الشيخ زايد بمدينة لاهور بباكستان، وكنت عندما أدخل المستشفى أجد صورة المغفور له الشيخ زايد هناك، وهذا ترك في نفسي مشاعر الامتنان والحب الصادق له، وكنت دوماً أدعو له، كما أن إكرم الإماراتي حاضر في كل مدن باكستان، ونحن نعتبره والداً وقائداً والكل في باكستان يدعو له بالرحمة.

وأشار إلى أن القيادة في البلدين، عملت خلال العقود الماضية على تقوية العلاقات التي لم تكن تعتمد فقط على العلاقات السياسية والدبلوماسية، ولكن شملت المجالات الاقتصادية والتجارية والتعاون العسكري، وهي علاقات بنيت على الثقة.

وأوضح أن المغفور له الشيخ زايد كان يزور باكستان كل عام بشكل منتظم، وكان يفضل مدينة رحيم يار خان، حيث إنها منطقة خضراء، وتحيط بها مناطق صحراوية تشبه بيئة الإمارات، وبنى مستشفيات هناك ومطاراً، وشيد العديد من المشروعات التي أسهمت في تطوير المنطقة.

وأضاف: بمناسبة عام زايد، تم التخطيط لتنظيم فعاليات عن علاقة الشيخ زايد بباكستان، وبالفعل تم البدء في ذلك منذ شهرين من خلال معرض مصور في دبي، كما تم خلال حفل الاستقبال الدبلوماسي بمناسبة اليوم الوطني الباكستاني الـ 78 عرض مسيرة علاقات القائد المؤسس مع باكستان، كما سيتم تنظيم عدة لقاءات نقاشية عن زيارات الشيخ زايد لباكستان، حيث إنه لا يزال حاضراً في قلوب الشعب الباكستاني.

استقبال شعبي للقائد المؤسس في إحدى زياراته إلى باكستان (أرشيفية)